

أثر ممارسة إدارة التقانة على تفوق الشركات (النمو-البقاء) دراسة حالة بعض الشركات الدوائية في سورية

حسام محمد الحدو

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر إدارة التقانة على تفوق الشركات الدوائية السورية محل الدراسة (ميديكو-ابن حيان-أوغاريت)، ولتحقيق أهداف الدراسة قمنا بتصميم استبانة تضمنت (46) سؤالاً لجمع المعلومات الأولية من عينة الدراسة المكونة من (72) فقرة.

وفي ضوء ذلك تم جمع البيانات وتحليلها واختبار الفرضيات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وبعد إجراء تحليل بيانات الدراسة وفرضياتها توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من خلال الفرضية الفرضية التالية:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لممارسة إدارة التقانة على تفوق المنظمة (نمو-بقاء) لدى شركات الأدوية في سورية سورية عند مستوى الدلالة (0.05).

وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة كانت : ضرورة التركيز على مفهوم التميز المؤسسي وفقاً لمستوياته (النمو- البقاء) والأخذ بعين الاعتبار نموذج العلاقة الذي تم التوصل إليه لمتابعة وتقييم الشركات حيث وجد هناك أثر ذو دلالة إحصائية بين إدارة التقانة وتفوق الشركات.

الكلمات المفتاحية: إدارة التقانة، التفوق التنظيمي، النمو، تأثير إدارة التقانة

المقدمة:

أكد (Ljunquisy, 2008 : 82) أن إدارة الثقافة هي أحد الاستراتيجيات التي تتضمن الإدارة الفطنة ومعرفة السوق ، ومهارة التعامل مع ثقافات متنوعة . لقد أصبح الابتكار القائم على إدارة المعرفة والثقافة مهماً للغاية لجميع الشركات التي تتنافس في الأسواق العالمية اليوم والتي تنوي تحقيق النمو والبقاء في ظلّ احتدام المنافسة العالمية عبر تبني منهجيات تضيفي القيمة المميزة لدى هذه الشركات [1] .

ومع ذلك لا ينبغي اعتماد الثقافات الجديدة إلا بعد أن تكون مؤطرة ضمن رؤية استراتيجية وأنه تم اختيارها اعتماداً على ممارسات إدارة الثقافة الناجحة وذلك بغية تحقيق القيمة العظمى من امتلاك هذه الثقافة ولتعزيز التنمية المستدامة والنمو والبقاء عبر انتهاج أفضل النماذج المختارة لإدارة الثقافة . إن إدارة الثقافة الجيدة تؤدي إلى تحسين الإنتاجية وتقليل ساعات العمل وتحسين خدمات العملاء (Poter , 2011) [2].

وصف (غريغوري، 1995) [3] إدارة الثقافة كنموذج من خمس خطوات يتضمن تحديد واختيار واكتساب وتطوير وحماية التقنيات (المنتج والعملية والبنية التحتية)، التي تحتاج إلى التزام الشركة بأدائها ومركزها في السوق، وذلك لتحقيق أهداف الشركة.

أهمية البحث:

تأتي أهمية هذه الدراسة من كونها تتعلق بأهمية إدارة الثقافة وما قد يكون لها من تأثير على نجاح المنظمات وتنبع أهمية هذه الدراسة من حيث ندرة الأبحاث والدراسات العربية التي تتناول إدارة الثقافة وعلاقتها بالنجاح التنظيمي .

وضحت هذه الدراسة مفهوم إدارة الثقافة وتأثيرها والأدوات والعمليات التي تحكمها ، وبينت أثر ممارسة إدارة الثقافة على نجاح الشركات (النمو - البقاء) (بعض الشركات الدوائية السورية) ، إضافة إلى ذلك تم وضع إطار لإدارة الثقافة بما يضمن النمو والبقاء لهذه الشركات.

كما يعتبر مفهوم إدارة الثقافة جديداً نسبياً على هذه الشركات وبالتالي من المهم تسليط الضوء عليه ليكون نهجاً عملياً لهذه الشركات بما يحقق زيادة الإنتاجية وكفاءة الخدمة. وبالتالي تستمد هذه الدراسة أهميتها من الاعتبار العلمية والعملية التالية:

توضيح ماهية إدارة الثقافة في بعض الشركات الدوائية السورية وأهميتها في تحقيق النجاح التنظيمي ما يسهم في تحقيق الأهداف على المدى البعيد.

تَطْوِير آليَّة عمل هَذِهِ الشَّرَكَات والحفاظ على اسْتَمْرَارِيَّتِهَا لِمَا فِيهِ مَنَفَعَةٌ لِلْمُضْلَحَةِ الْعَامَّةِ.

إِمْكَانِيَّةُ الاسْتِفَادَةِ لِلشَّرَكَاتِ الدَّوَانِيَّةِ السُّورِيَّةِ وَمَتَخِذِي الْقَرَارِ فِيهَا وَالْمُهْتَمِّينَ بِهَذِهِ الصَّنَاعَةِ وَتَقْدِيمِ التَّوَصِيَّاتِ الَّتِي تُشْهِمُ فِي زِيَادَةِ مُسْتَوَى الْفَائِدَةِ الَّتِي تُحَقِّقُهُ إِدَارَةُ التَّقَانَةِ فِي تَحْقِيقِ التَّنْمِيَةِ الْمُسْتَدَامَةِ.

كَمَا تُشْجِعُ هَذِهِ الدِّرَاسَةُ عَلَى الْقِيَامِ بِأُبْحَاثٍ أُخْرَى فِيمَا يَتَّعَلَقُ بِمُمَارَسَةِ إِدَارَةِ التَّقَانَةِ فِي سُورِيَةِ عُمُومًا وَفِي شَرَكَاتِ الْأَدْوِيَةِ فِي سُورِيَةِ خُصُوصًا وَتَعْزِيزِ أَهْمِيَّةِ هَذَا الْمَجَالِ وَتَبْنِيِ فِكْرَةِ الْاِقْتِنَادِ الْحَدِيثِ الْمَبْنِيِ عَلَى إِدَارَةِ الْمَعْرِفَةِ وَالتَّقَانَةِ فِي تَحْقِيقِ النُّمُوِّ وَالْبَقَاءِ.

أَهْدَافُ الْبَحْثِ:

أَصْبَحَ مِنَ الْوَاجِبِ عَلَى شَرَكَاتِ التَّصْنِيعِ الَّتِي تَسْعَى إِلَى تَحْسِينِ أَدَائِهَا وَنُمُوِّهَا وَالْمُنَافَسَةِ فِي سِيَاقِ مُعَوْلَمِ الْبَحْثِ عَنِ الْأَنْشُطَةِ وَالْمُمَارَسَاتِ الَّتِي تَعْمَلُ عَلَى تَحْقِيقِ النُّمُوِّ الْمُسْتَدَامِ وَتَخْفِيزِ التَّكَالِيفِ التَّشْغِيلِيَّةِ وَالتَّنْظِيمِيَّةِ لِذَلِكَ اتَّجَهَتْ الْكَثِيرُ مِنَ الشَّرَكَاتِ فِي الْأَوْنَةِ الْأَخِيرَةِ إِلَى انْتِهَاجِ مَفْهُومِ إِدَارَةِ التَّقَانَةِ النَّاجِحَةِ لِتَحْقِيقِ الْقِيَمَةِ الْمُضَافَةِ لَهَا مَعْتَمِدَةً عَلَى الْفَوَائِدِ الَّتِي تَتَحَقَّقُ مِنْ ذَلِكَ. مِنْ هَذَا الْمُنْطَلَقِ يَتَوَضَّحُ الْهَدَفُ الرَّئِيسِيُّ لِهَذِهِ الدِّرَاسَةِ هُوَ بَيَانُ أَثَرِ مُمَارَسَةِ إِدَارَةِ التَّقَانَةِ عَلَى تَفُوقِ (النُّمُو - الْبَقَاءِ) الشَّرَكَاتِ الدَّوَانِيَّةِ فِي سُورِيَةِ وَعَلَيْهِ يَجِبُ تَحْقِيقُ الْأَهْدَافِ الْمَوْضُوعِيَّةِ التَّالِيَةِ:

-تَحْدِيدُ أَثَرِ مُمَارَسَةِ إِدَارَةِ التَّقَانَةِ عَلَى تَفُوقِ الشَّرِكَةِ (النُّمُو وَالْبَقَاءِ) لِشَرَكَاتِ الدَّوَاءِ السُّورِيَّةِ .

-مُرَاجَعَةُ وَتَحْدِيدُ أَفْضَلِ مُمَارَسَاتِ إِدَارَةِ التَّقَانَةِ الْمَعْتَمَدَةِ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ.

- تَقْيِيمُ مَدَى مُمَارَسَةِ التَّخْطِيطِ التَّقَانِي فِي الشَّرَكَاتِ الدَّوَانِيَّةِ الْكُبْرَى فِي سُورِيَةِ.

-تَحْدِيدُ الثُّغَرَاتِ الْمَوْجُودَةِ فِي مُمَارَسَاتِ إِدَارَةِ التَّقَانَةِ فِي الشَّرَكَاتِ الدَّوَانِيَّةِ فِي سُورِيَةِ.

-مُسَاعَدَةُ الْبَاحْثِينَ عَلَى فَهْمِ دَوْرٍ وَتَأْثِيرِ إِدَارَةِ التَّقَانَةِ عَلَى أَدَاءِ الْأَعْمَالِ.

مواد و طرائق البحث:

يَسْتُخْدَمُ الْبَحْثُ أَدَوَاتُ بَحْثٍ مُخْتَلَفَةً لِتَسْلِيْطِ الضُّوءِ عَلَى أَثَرِ مُمَارَسَةِ إِدَارَةِ التَّقَانَةِ فِي شَرَكَاتِ الدَّوَاءِ السُّورِيَّةِ (مِيدِيكو-ابن حيان-أوغاريت)، وَيُقْتَرَحُ إِطَارُ عَمَلٍ لِتَوْجِيهِ مَبَادِرَاتِ التَّنْمِيَةِ مِنْ خِلَالِ اعْتِمَادِ أَفْضَلِ الْمُمَارَسَاتِ وَالتَّقْنِيَّاتِ لِتَحْقِيقِ أَعْلَى قِيَمَةٍ فِي اسْتِثْمَارِ إِدَارَةِ التَّقَانَةِ لِتَحْقِيقِ تَفُوقِ الشَّرَكَاتِ.

تَمَّ اخْتِيَارُ ثَلَاثَةِ مِنَ الشَّرَكَاتِ فِي مَجَالِ صِنَاعَةِ الْأَدْوِيَةِ (مِيدِيكو-ابن حيان-أوغاريت) حَيْثُ تَسْتُخْدَمُ هَذِهِ الشَّرَكَاتُ مَجَالٍ وَاسِعٍ مِنَ التَّقْنِيَّاتِ الْحَدِيثَةِ مِمَّا يُمَكِّنُ الْبَحْثَ مِنَ الْحُصُولِ عَلَى نَتَائِجٍ وَاقِعِيَّةٍ وَدَقِيقَةٍ فِي مَجَالِ الدِّرَاسَةِ،

ويوضح الجدول (1) التالي عدد أفراد مجتمع الدراسة:

الشركة	أعداد العاملين
ميديكو(حمص)	60
ابن حيان(حمّة)	35
أوغاريت(دمشق)	35
المجموع	130

تَجْمَعُ المنهجية المستخدمة في هذه الدراسة التحليلية بين نوعين من أدوات البحث الكمي والنوعي لتحديد وتفسير الوضع الحالي والأثر الناتج بأفضل طريقة ممكنة من خلال:

1- البحث المكتبي الذي يستخدم أساساً لمراجعة الأدبيات المتاحة حول مفهوم إدارة الثقة وتأثيرها وعملياتها وأدواتها وتخطيطها وعلاقتها بأداء الأعمال، ذلك من

خلال ما يوضح الجدول (2) التالي:

1	الكتب المنشورة عبر الأنترنت
2	الأبحاث والدراسات السابقة
3	المقالات المنشورة

2- استكشاف أي إحصاءات أو تقديرات أو تقييمات تم إجراؤها .

3 - جَمْعُ البيانات التي تم استخدامها لتقييم ممارسات إدارة الثقة الحالية في هذه الشركات وتأثيرها على تفوق الشركة (النمو والبقاء) من خلال المنح ارسال الاستبيان الذي تم اعداده لهذه الشركات حيث تم الحصول على العدد الموضح بالجدول (3) التالي:

الشركة	عدد الاستبانات المطلوبة	عدد الاستبانات المنفذة	عدد الاستبانات الصالحة للتحليل
ميديكو	30	27	26
ابن حيان	30	23	23

أوغاريت	30	24	23
المجموع	90	74	72

4 - تحليل البيانات المجمعة باستخدام أدوات التحليل الإحصائي المختلفة (SPSS-v24) ورسم المخططات والمنحنيات البيانية التي توضح وتبين العلاقة والأثر الناتج لكل من إدارة التقنية وتوقع الشركة (النمو - البقاء) وكان بعض من النتائج التي تم التوصل إليها :

الجدول (4) معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

م	المحور	مع المقياس	
		معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	إدارة التقنية	0.977**	0.000
2	توقع الشركة	0.987**	0.000

يتبين من الجدول السابق؛ أنّ معاملات ارتباط محاور الاستبانة (إدارة التقنية - توقع الشركة) تراوحت بين (0.977-0.987) وهي معاملات ارتباط مرتفعة ، ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وتشير إلى أنّ محاور الاستبانة تتمتع بتجانس واتساق داخلي مناسبين، وأنها تقيس ما وضعت لقياسه.

الجدول (5) نتائج تحليل الارتباط باستخدام بيرسون

المتغيرات	العدد	معامل ارتباط بيرسون	p-value	الارتباط
البقاء	72	-	-	-
تخطيط تقاني	72	0.733**	0.000	معنوي
تحديد التقانة	72	0.689**	0.000	معنوي
اختيار التقانة	72	0.711**	0.000	معنوي
اقتناء التقانة	72	0.770**	0.000	معنوي
توطين التقانة	72	0.531**	0.000	معنوي
حماية التقانة	72	0.555**	0.000	معنوي
إدارة التقانة	72	0.797**	0.000	معنوي

5 - وصف وتقييم النتائج المكتشفة حيث أظهرت النتائج حسب الجدول السابق وجود أثر لإدارة التقانة في تفوق المنظمة (البقاء-النمو) عند مستوى دلالة 0.05 ، حيث تبين وجود ارتباط معنوي طردي قيمته 0.707 يزداد بموجبه تفوق المنظمة بزيادة إدارة التقانة .

النتائج والمناقشة :

وجود أثر لممارسة إدارة التقانة (تخطيط - تحديد - اختيار - اكتساب - توطين - حماية) على تفوق المنظمة وفق المستويين (البقاء-النمو) للشركات الدوائية في سورية . حيث تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد ايجاد نموذج تأثير إدارة التقانة (تخطيط تقاني، تحديد التقانة، اختيار التقانة، اقتناء التقانة، توطين التقانة، حماية التقانة) على تفوق المنظمة للشركات الدوائية حيث كانت نتائج التحليل كما موضح في الجدول التالي:

الجدول (6) نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة
تفوق المنظمة	تخطيط تقني
	تحديد التقنية
	اختيار التقنية
	اقتناء التقنية
	توطيد التقنية
	حماية التقنية

ملخص النموذج	F	R	R Square	مستوى الدلالة sig
القيمة	45.773	0.899	0.809	0.000

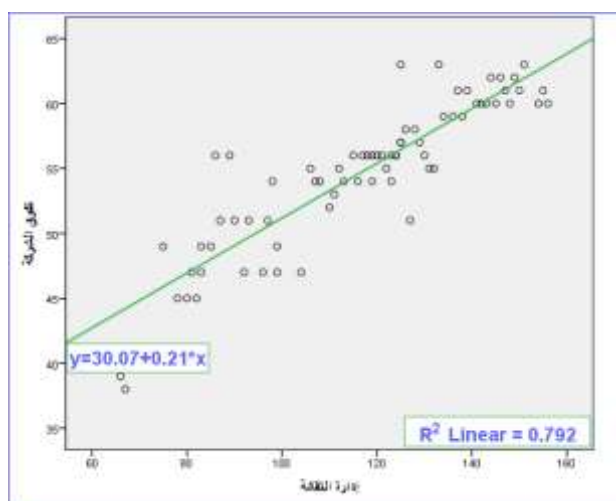
المتغيرات المستقلة	معاملات النموذج	رمز المعمل	قيمة المعامل	مستوى الدلالة sig	التأثير
تخطيط تقني	معامل الثبات	B0	28.996	0.000	مؤثر
	معامل الانحدار	B1	0.221	0.024	مؤثر
	معامل الانحدار	B2	0.224	0.015	مؤثر
	معامل الانحدار	B3	0.253	0.021	مؤثر
	معامل الانحدار	B4	0.286	0.021	مؤثر

توطيّن التقانة	معامل الانحدار	B5	0.057	0.440	غير مؤثر
حماية التقانة	معامل الانحدار	B6	-0.003	0.968	غير مؤثر

معادلة النموذج	$Y = \beta_0 + \beta_1 X_1 + \beta_2 X_2 + \beta_3 X_3 + \beta_4 X_4 + \beta_5 X_5 + \beta_6 X_6$ (تفوق المنظمة) = $\beta_0 + \beta_1$ (تخطيط تقاني) + β_2 (تحديد التقانة) + β_3 (اختيار التقانة) + β_4 (اقتناء التقانة) + β_5 (توطيّن التقانة) + β_6 (حماية التقانة)
معادلة النموذج	$Y = 28.99 + 0.22 X_1 + 0.22 X_2 + 0.25 X_3 + 0.29 X_4$ (تفوق المنظمة) = $28.99 + 0.22$ (تخطيط تقاني) + 0.22 (تحديد التقانة) + 0.25 (اختيار التقانة) + 0.29 (اقتناء التقانة)

تم رسم شكل الانتشار لا يجاد نموذج المعادلة التنبئية التي تربط بين إدارة التقانة وتفوق المنظمة.

شكل رقم (1) العلاقة بين إدارة التقانة وتفوق المنظمة



أوضح الشكل السابق وجود ارتباط معنوي طردي $p < 0.05$ ومعامل الارتباط $r = (0.890)$ بين إدارة التقنية و تفوق المنظمة حيث انه مع ازدياد إدارة التقنية يتزايد تفوق المنظمة.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها أقترحت الدراسة عدة توصيات منها:

- 1- على الشركات الدوائية السورية محلّ الدّراسة خاصّة وشركات التّصنيع السوريّة عامّة أن تتبنّى مفهوم إدارة التقنية وتعمل على نشر ثقافة إدارة التقنية وتعزيزها عبر تخصيص الموارد البشريّة والماديّة والمعرفيّة لتكريسها وتطبيقها، حيث تبين أن مستوى أهمية حماية التقنية و توطين التقنية وهما أحد عناصر ادارة التقنية المهمة منخفضة في وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.
- 2 - يجب يكون لدى الشركات الدوائية السورية محلّ الدّراسة وشركات التّصنيع السوريّة عامّة سياسة منشورة وموزعة لإدارة التقنية أحد أشكال تبني المفهوم وتكريسه .
- 3 - يجب نشر إشاعة ثقافة التقوّ في الشركات محلّ الدّراسة وفّق مُستويهِ التّموّ والبقاء والاعتماد بمقياسه المعتمد في الدّراسة الحاليّة لتفحص مُستوياته مُستقبلاً .
- 4 - يجب أن تكون الشركات أكثر وعياً بكفاءتها الفنيّة الأساسيّة ؛ لذلك يجب هيكلة إستراتيجيّتهم التكنولوجيّة بناءً على إستراتيجيّتهم التنافسيّة الشّاملة .
- 5- توصي الدراسة بأن الشركات في القطاع لا تستخدم أساليب الحماية القانونية مثل براءات الاختراع وتسجيل النّصاميم. علاوة على ذلك ، فإن آليات الحماية الأخرى مثل ضمان السرية المبكر ، والحفاظ على الموظفين المرتبطين في الشركة تعتبر "ذات كفاءة متوسطة". يبدو أن الافتقار إلى الكفاءات التقنية المتخصصة والتقنيات الاحتكارية هو سبب عدم استخدام أساليب الحماية القانونية. مع إنشاء تقنيات احتكارية ، سيزداد التركيز على طرق الحماية حتماً.
- 6 - يستحسن بشدة أن تتبنّى الشركات مفاهيم حديثة مثل إرضاء العملاء وسلاسل القيمة من أجل الحفاظ على قدرتها التنافسيّة ضد المنافسين الدّوليين .

7-يمكن للشركات محل الدراسة خاصة والشركات المشابهة أن تعتمد مقياس تطبيق أدوات إدارة التقنية وفق النماذج المقترحة لتعزيز أشكال النمو والبقاء لديها.

8- يقترح إيجاد دراسة أثر إدارة التقنية بعملية عملية الجودة الشاملة في شركات الدواء السورية.

المراجع العربية والأجنبية :

- 1.Cetindamar, Dilek & Phaall, Robert & Probert, David. (2009). **Understanding technology management as a dynamic capability: A framework for technology management activities.** Technovation. 29. 237-246. 10.1016/j.technovation.2008.10.004.
2. Gökmen, Poter A & Hams, ioğlu, (2011), „The effect of knowledge management, technological capability and innovation on the enterprise performance: A comprehensive emperical study of the Turkish textile sector”, Journal of Information & Knowledge Management , Vol.10, No.1: 1?10.
- 3.Gregory, M.J. (1995) **Technology Management: A Process Approach.** University of Cambridge, Cambridge, UK.

The impact of Practicing of technology management on corporate excellence

A case study of some pharmaceutical companies in Syria

Hussam Alhaddo

Abstract

This study aimed to demonstrate the impact of technology management on the superiority of the Syrian pharmaceutical companies. To achieve the objectives of the study, we designed a questionnaire that included (46) questions to collect primary information from the study sample consisting of (72) paragraphs.

In light of this, the data were collected, analyzed, and hypotheses were tested using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS). After analyzing the study data and hypotheses, the study reached a number of results, the most prominent of which are:

There is a statistically significant effect of technology management practice on organizational excellence (growth-survival) in pharmaceutical companies in Syria at the significance level (0.05).

The important result that achieved were:

The necessity of focusing on the concept of institutional excellence according to its levels (growth-survival) and taking into account the relationship model that was reached to follow up and evaluate companies.

Keywords: Technology management, organizational excellence, growth, impact of technology management